مدير مركز دراسات الخليج بجامعة قطر د. محجوب الزويري لـ الشرق:

مجلس التعاون تحول إلى منظمة هشة بلا أفعال حقيقية

قطر استطاعت تجاوز تبعات الأزمة الخليجية بنجاح

مجلس التعاون يعاني أزمة كبيرة وقطر أيقنت أنه ليس على قدر من الكفاءة

د. محجوب الزويري (تصوير: حسين سيد)

غنوة العلواني

قدم الدكتور محجوب الزويري مدير مركز دراسات الخليج في جامعة قطر رؤية استشرافية بعيدة المدى لمستقبل العلاقات القطرية الخليجية في ظل الحصار، وقال في لقاء خاص لـ الشرق: إن قطر استطاعت أن تتجاوز جميع تبعات الأزمة بنجاح كبير وكفاءة عالية على جميع الأصعدة سواء من الناحية السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية وغيرها وأكد أن هناك جهودا كبيرة قد بذلت من قبل الحكومة القطرية وقد تم إنجازها بنجاح وهذا الجهد أعطى قطر مستوى عاليا من الثقة وعزز من قدرتها على تغيير مسارات التعامل التي كانت تقوم بها حيث كان الاعتماد سابقا على كتلة مجلس التعاون الخليجي بوصفها الجيران القريبين ولكن الآن قطر تلعب سياسيا على محاور أخرى متعددة ليست تقليدية كالعلاقة مع أمريكا وأوروبا، ولكن قطر الآن تنفتح على آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بشكل متعمق جدا وهذا يؤكد مستوى الثقة العالية والاستجابة الكبيرة للتحدي الذي خلفه الحصار وفيما يتعلق بمجلس التعاون الخليجي قال د. محجوب إن هذه المنظمة تتحول إلى منظمة هشة بلا أفعال حقيقية وبلا نتائج وإن هذا سيؤثر على مستقبل التعاون السياسي داخل منظومة مجلس التعاون الخليجي وسيصبح أكثر هشاشة في المستقبل مما هو عليه الآن..

وعرج د. محجوب في لقائه مع الشرق حول القمة الخليجية التي تعقد حاليا في الرياض، وقال إن هذه القمة 39 لدول مجلس التعاون الخليجي وكانت قطر لاعبا أساسيا ومحوريا في انعقادها وعلى الرغم من توجيه الدعوة لدولة قطر إلا أن التمثيل كان منخفضا وهذه رسالة إلى دول الحصار تؤكد أن الدول التي حاصرت قطر وكانت عضوا مهما في دول مجلس التعاون الخليجي أن ما جري لقطر هو أمر غير مقبول على الإطلاق وأقل رد عليه في سياق انعقاد القمة ألا يحضر حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى القمة وهناك شعور كبير في قطر بأن مجلس التعاون الخليجي الذي سمح بأن يقاطع احد أعضائه من قبل 3 دول أعضاء أخرى في المجلس هو منظمة تعاني من أزمة كبيرة وأن قطر أيقنت أن مجلس التعاون الخليجي ليس على قدر كبير من الكفاءة والتفاعل الايجابي حتى في المحافظة على عضوية الأفراد والدول دون حصول انشقاقات داخل صفوفه ومن الواضح أن مجلس التعاون الخليجي منشق ومنفصل داخليا على أكثر من محور.

◄ أضرار الحصار على التعليم

وحول الأضرار التي خلفها الحصار على الطلبة وحجم الانتهاكات التي لحقت بهم قال د. محجوب: ان جامعة قطر تحتضن العديد من الطلبة الدوليين ومنهم طلبة من دول الحصار، وقد حرصت جامعة قطر في التعامل مع هؤلاء الطلبة عبر تقديم امتحاناتهم وتزويدهم بالشهادات الضرورية التي تثبت أوضاعهم الأكاديمية بحيث إذا عادوا لبلادهم يمكن أن يواصلوا دراستهم وتكون لديهم الوثائق المطلوبة وهذه الإجراءات كانت إنسانية تصب في مصلحة الطلبة حتى لا تعطل على الطلبة مسيرتهم الأكاديمية، ولكن هذا لم يحصل مع الطلبة القطريين في دول الحصار حيث إنهم منعوا من أن يأخذوا أبسط الوثائق التي تؤكد ما حققوه من تقدم أكاديمي.

◄ خطط مستقبلية

وحول الخطط والبرامج التي يعكف المركز على تنفيذها خلال المرحلة المقبلة، قال د. محجوب إن المركز سينظم مؤتمر حول العلاقات الخليجية الأفريقية سيعقد بالشراكة مع جامعة جورجتاون وأيضا سنقيم ندوة حول الاقتصاد القائم على المعرفة بمشاركة خبراء ومحللين سياسيين وخبراء داخليين وخارجيين.

◄ أبعاد سياسية وإعلامية وأمنية

وحول المؤتمر الدولي الثالث لمركز دراسات الخليج الذي يناقش الأزمة الخليجية _الأصل والتداعيات والآفاق، قال د. محجوب: إن هذا المؤتمر ينظمه مركز دراسات الخليج وهو المؤتمر السنوي الثالث، حيث يعقد بشكل دوري ويتناول موضوع الأزمة الخليجية في إطار محاور جديدة تطورت خلال 18 شهرا أي منذ بداية الحصار على قطر حيث إن هناك محور ابستمولوجيا الأزمة الخليجية والتأصيل لفهم الأزمة بشكل اكبر وهناك محور أساسي حول أمن المعلومات و الأمن السيبراني وكيفية التعاطي مع وسائل الإعلام الاجتماعية وتكنولوجيا المعلومات ويناقش المؤتمر التحول الذي حصل من خلال التحالفات السياسية كنتيجة لأزمة الخليج.

وإن هذه المحاور وغيرها سيناقشها 27 باحثا وأكاديميا من عدة دول ومن قطر أيضا وهذه المحاور سيتم التركيز عليها في 9 جلسات، لافتا إلى أن المؤتمر يحتل أهمية لان الضيف الأساسي هو رئيس مؤتمر ميونيخ للأمن الذي سيتحدث عن الدور الأوربي في أمن الخليج الذي يعتبر إضافة نوعية في الحديث عن تفاعل الدور الأوروبي فيما يتعلق بأزمة الخليج ولاسيما في ظل الحديث عن الدور الأمريكي وعدم نجاحه في القيام بأدواره التي عادة ما يقوم بها في تحقيق الاستقرار الإقليمي في المنطقة.

وتابع د. محجوب حديثه قائلا ينظم مركز دراسات الخليج هذا المؤتمر في سبيل إنتاج أكاديمي يعكس تاريخ أزمة دول مجلس التعاون الخليجي. وتتمثل مهمة ورؤية مركز دراسات الخليج في تطوير وتعزيز رؤية جامعة قطر لتطوير الأبحاث الأكاديمية في قطر والمنطقة. لذلك، فإن الهدف الرئيسي للمؤتمر هو المساهمة في تعزيز الاتجاهات البحثية لطلبتنا في برنامج دراسات الخليج. بالإضافة إلى ذلك، سيجمع هذا المؤتمر الدولي السنوي حول أزمة الخليج العديد من العلماء وصناع القرار والسياسات وأصحاب المصلحة المحليين والدوليين، بالإضافة إلى الطلبة من مجموعة واسعة من التخصصات للمشاركة في مناقشات متميزة حول عدد من الموضوعات مثل دور الإنترنت وأمن المعلومات في التحولات السياسية، وتحول التحالفات في المنطقة. وسيناقش المؤتمر أيضا الآثار الاقتصادية طويلة المدى للحصار على قطر والمنطقة. وبشكل عام، سيتيح المؤتمر الفرصة للفهم الأكاديمي المنهجي المعمق لجميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للأزمة الخليجية، وذلك ليقدم للمشاركين ولطلبة برنامج دراسات الخليج دراسة شاملة لهذا الحصار المستمر. وسيغطي المؤتمر مواضيع أساسية التالية منها أبستمولوجيا الأزمة الخليجية وأمن المعلومات والأمن السيبراني ودور وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات في الأزمة، إلى جانب التحول في التحالفات السياسية، ونحن نتطلع للاستماع للأبحاث والعروض الأكاديمية المميزة التي سيقدمها مجموعة من كبار العلماء والباحثين.

تمثيل الدوحة في قمة الرياض يؤكد أن ما جرى لقطر أمر غير مقبول

قطر تعاملت بإنسانية مع طلبة دول الحصار رغم انتهاك حقوق الطلبة القطريين

جانب من الحضور خلال مؤتمر الأزمة الخليجية